واقع المنشآت الرياضية المدرسية ومعوقات الاستثمار الرياضي بمدينة الرياض.

سهام بنت مشعان الحربي

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المنشآت الرياضية ومعوقات الاستثمار الرياضي فيها بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩١) معلم ومعلمة من معلمي التربية الصحية والبدنية بمدينة الرياض. وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبانة. واظهرت نتائج الدراسة انخفاض نسبة الملاعب والمنشآت الرياضية والمرافق المدرسية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وضعف في كفاءتها، وكانت ابرز معوقات الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية، وتركيز المستثمرين على الاستثمار في انشطة رياضية محددة، وتخوف المستثمرين من ضعف العائد المالي في المنشآت الرياضية المدرسية مقارنة بالمنشآت الرياضية للأندية، وعدم وجود لائحة منظمة للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية. ولهذا فان الباحثة توصي بزيادة الاهتمام كما وكيفا بالمنشآت الرياضية والمرافق المدرسية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتعديل المنشآت الرياضية المدرسية لتتوائم مع متطلبات المستثمرين لزيادة الجذب الاستثماري في هذه المنشآت. وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية. وبناء لائحة منظمة للاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية. وتفعيل الشراكة بين القطاع الخاص ووزارة التعليم في مجال الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية.

المقدمة:

المدرسة أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي لها دور كبير في تربية النشء واكسابه المهـــارات والمعـــارف الاجتماعية والصحية والنفسية، وتكتسب المدرسة الأهمية من خلال المساعدة على تشكيل البنية المعرفية والبدنية لدى الطفـــل من المراحل الأولى للعمر، إضافة الى أن الطالب يقضي مايقارب ٦ ساعات يوميًا في المدرسة. (الحاج، ١٤٣٤هـــ)

وتعد المنشآت المدرسية من ركائز المنظومة التعليمية حيث إن أغلب العمليات التعليمية تتم في كنف هذه المنشآت، وللمنشآت المدرسية دور مهم في اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المدرسة والعملية التعليمية واعتزازهم بها؛ حيث تشير العديد من الدراسات إلى ذلك، ففي دراسة يولين وآخرون (Uline et al. 2010) تبين أن المنشآت التعليمية الجيدة بما فيها المنشآت الرياضية لها ارتباط بتحسين البيئة المدرسية. ويشير بلازر إلى (Blazer, 2012) أن مستوى رضا المعلمين الوظيفي يتأثر بنوعية وحالة المنشآت المدرسية، إضافة إلى ذلك بقاء المعلمين في المدرسة يتأثر بحالة المنشآت المدرسية. كما أن المنشآت التعليميـــة الجيدة –وخصوصًا المنشآت الرياضية– تعد عاملًا مؤثرًا في اختيار أولياء الأمور لمـــدارس أبنـــائهم، وفي دراســـة أجراهـــا (Alsauidi, 2015) على المجتمع السعودي تبين أن للمنشآت التعليمية والأنشطة الرياضية الموجودة في المدرسة دورًا في اختيار الطلاب وأولياء أمورهم لالتحاق بها.

ويعد الاستثمار أحد المحددات الأساسية في التنمية الاقتصادية، حيث يتشارك القطاع الخاص والقطاع الحكومي في رسم السياسات الاقتصادية (قموه، ٢٠١٩)، ويشير تقرير منظمة الأمم المتحدة لعام ٢٠١٤ أن المجتمع الدولي حدد مجموعة من أهداف التنمية المستدامة، ومن أهمها تعزيز الصحة والتعليم، وبين أن دور القطاع العام جوهري، إلا أن دور القطاع الخاص لاغنى عنه من خلال الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة؛ حيث إن هناك إمكانية كبيرة في زيادة مساهمة القطاع الخاص من خلال مبادرات إستراتيجية لزيادة مشاركة القطاع الخاص.(منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٤)

وفي الوقت الحاضر أصبح التوسع في الاستثمار الرياضي أحد مقاصد المستثمرين لكفاءة العائد المادي من هذا الاستثمار، حيث يعد الاستثمار في المجال الرياضي ذا عائد مالي مرتفع للمستثمرين سواء في الأندية الرياضية أو المنشآت المختلفة، حيث الإيرادات السنوية ترتفع بشكل مضطرد في السوق الرياضي. (Wang, 2021)

ويتنوع الاستثمار الرياضي الى العديد من الأنواع ومن أهمها الاستثمار الرياضي في الأصول مثل الاستثمار في الأندية الرياضية ورعاية الفرق الرياضية وبناء المنشآت الرياضية وتشغيلها وفق عقود محددة، أما النوع الاخر من الاستثمار فهو الاستثمار في الاحداث والمناسبات والفعاليات الرياضية مثل الرعاية الإعلامية والنقل التلفزيوني. (العوفي، ٢٠٢١)

والاستثمار في المنشآت المدرسية أحد الموارد المالية التي تتبناها الكثير من المدارس، ففي كثير من الدول الأوربية يتبنون المدرسة المفتوحة والتي من خلالها يمكن الاستفادة من تأجير وتشغيل المنشآت التعليمية على الأفراد أو المنظمات بعد وقت الدوام الرسمي وفي العطل الأسبوعية وإجازات نهاية العام سواء المسرح أو قاعات المحاضرات أو المنشآت الرياضية.(Papakitsos et al, 2016)

وفي المملكة العربية السعودية تم اطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن مرتكزات هذه الرؤية "اقتصاد مزدهر" والذي تضمن تنويع الموارد الاقتصادية، ومن أهمها تخصيص الخدمات الحكومية حيث نصت الرؤية على الايمان بدور القطاع الخاص في ازدهار الاقتصاد، وسيتم فتح أبواب الاستثمار له من أجل تشجيع الابتكار والمنافسة وإزالة العوائق التي تحد من قيامه بدوره، وهذا سيسهل للمستثمرين وللقطاع الخاص فرصًا أكبر لتملك بعض الخدمات في قطاعي الصحة والتعليم. (رؤية المملكة ٢٠٣٠)

وهذا التخصيص سيسهم في تحسين جودة الخدمات بشكل عام ويقلل تكاليفها على الحكومة، وهذا يعني أنه سيتم إسناد تقديم الخدمات الحكومية إلى القطاع الخاص، ويشمل ذلك بيع الأصول كلياً أو جزئياً، أو إبرام عقود شراكة بين القطاع الحكومي والخاص (وثيقة برنامج التخصيص ٢٠٢٥)

وحيث إن قطاع التعليم أحد مستهدفات التخصيص في رؤية المملكة ٢٠٣٠، إضافة إلى أنه جانب خصب للمستثمرين سواء لتعدد شرائح المجتمع التي يستهدفها التعليم أو كثرة أعداد المستفيدين منه (٦٣٩٧٦٤١) طالباً (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩) أو تنوع المنشآت الرياضية المدرسية، أو تعدد الأنشطة الرياضية التي يمكن تنفيذها، لذا فانه يجب توفير البيئة المناسبة للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية؛ ولهذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع المنشآت الرياضية المدرسية ومعوقات الاستثمار الرياضي فيها بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

تعد البيئة المناسبة والكفاءة المميزة والبنية التحتية للمنشآت الرياضية المدرسية من أهم أسباب جذب المستثمرين في هذا القطاع. كما أن المنشآت الرياضية في هذه المدارس تعد فرصة استثمارية يمكن الاستفادة منها من قبل القطاع الخاص؛ بسبب انتشار هذه المدارس في الأحياء المختلفة ويمكن الوصول إليها من المجتمع المحلي بكل سهولة، بالإضافة إلى الاستفادة منها خارج أوقات الدوام الرسمي حيث إن فترة تشغيلها أقل من ٦ ساعات يوميا، بالإضافة إلى إجازات نهاية الأسبوع ونهاية العام ومابين الفصول الدراسية. والدراسات التي تطرقت لتقييم المنشآت الرياضية المدرسية للاستثمار في المجتمع السعودي نادرة – حسب علم الباحثة- وأما الدراسات التي تم الحصول عليها في مجال المنشآت التعليمية فهي ركزت على دراسة تقويم المنشآت التعليمية بشكل عام ومدى توفر المرافق الخدمية فيها كما في دراسة (الحبيب، ٢٠١٩) (الشريف، ١٤٣٤ه)، وفي دراسة العصيمي والحواس (٢٠٢٠) تم دراسة معوقات الاستفادة من المنشآت الرياضية في الجامعات السعودية، وفي دراسة ال سعود (Alsauidi, 2015) تم التعرف على أثر المنشآت التعليمية في اختيار الطلاب وأولياء أمورهم للمدرسة. أما الدراسات المرتبطة بالاستثمار فكانت دراسة الثبيتي (٢٠٢١) هي الوحيدة في هذا المجال وركزت على متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي في المجال الرياضي في ضوء إستراتيجية الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية. كما ان هناك مبادرة قامت بها وزارة التعليم وهي برنامج أندية مدارس الحي وتتمثل في انها اندية مجتمعية تتاح خدماتها للمستهدفين في الفترة المسائية، وتهدف الى استثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع، وتسهم في تعزيز الولاء للوطن وتسعى لتنمية المهارات وممارسة الهوايات وتنمية العلاقات الاجتماعية وتعميق مفهوم العمل التطوعي. (شركة تطوير للخدمات التعليمية، د.ت)

ومن خلال ما سبق يتضح أنه لا توجد دراسات علمية درست معوقات الاستثمار الرياضي في المملكة العربية السعودية بشكل موسع وخصوصا المرتبط منها بالمنشآت الرياضية المدرسية، وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة واقع المنشآت الرياضية المدرسية ومعوقات الاستثمار الرياضي فيها بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال التالي:

الناحية النظرية:

ستسهم الدراسة الحالية في تعزيز المعرفة بواقع المنشآت الرياضية المدرسية ومعوقات الاستثمار الرياضي فيها، على اعتبار ندرة الدراسات في هذا المجال وخصوصا في المجتمع السعودي.

الناحية التطبيقية:

- ستسهم نتائج الدراسة في دعم كفاءة المنشآت الرياضية المدرسية من خلال معرفة نقاط القوة والضعف.
- نتائج هذه الدراسة ستساعد في تهيئة المناخ الاستثماري الجيد في المنشآت الرياضية المدرسية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع المنشآت الرياضية المدرسية ومعوقات الاستثمار الرياضي فيها من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية البدنية والصحية بمدينة الرياض.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة تحاول الباحثة الإجابة عن السؤال التالي:

١- ما واقع المنشآت الرياضية المدرسية في مدينة الرياض؟

٢- ما المعوقات التي يمكن تحد من الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية بمدينة الرياض؟

مصطلحات الدراسة:

الاستثمار:

توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل. (حردان، ١٩٩٧، ص ١٣)

الاستثمار الرياضي:

توظيف الأموال أو تخصيصها في المجال الرياضي أو الفرص الاستثمارية المتاحة والتي يعتقد المستثمر بأنها فرص مناسبة ومقبولة وتحقق العائد الذي يرغب بأقل مستوى من المخاطرة. (درويش وآخرون، ٢٠١٣)

تعرف الباحثة الاستثمار الرياضي إجرائياً:

توظيف رؤوس الأموال المحلية وضخها في تشغيل المنشآت الرياضية المدرسية خارج أوقات الدوام الرسمي لتحقيق عوائد مالية جيدة للمدرسة والمستثمرين.

المنشآت الرياضية المدرسية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها ذلك الجزء من المدرسة الذي تم تجهيزه بالمباني والأدوات والأجهزة الرياضية لممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها سواء كان مغطى أو مكشوف.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة الشبيتي (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي في المجال الرياضي في ضوء إستراتيجية الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة قوامها (٤٦) من رجال الأعمال. وتمثلت أداة جمع البيانات في تصميم الباحث استبانة لمتطلبات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالرياضة واشتملت على ثلاثة محاور و١٥ عبارة، واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، ومن أهم نتائج البحث امتلاك المملكة العربية السعودية لقوانين جذب الاستثمار الأجنبي بالأنشطة الرياضية والأنظمة واللوائح التي تحكم علاقة المستثمر بالمنظمات المحلية عموما والتي تتسق مع وثيقة إستراتيجية الملكية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، كذلك ثبات أسعار الصرف الأجنبي جاء داعما لقوة الاقتصاد وثباتة والذي ساعد على جذب المستثمرين مع وجود الهيئة السعودية للاستثمار والتي تؤكد على حماية المستثمر وحل أي نزاعات قد تطرأ بين المنظمات المحلية الرياضية والمستثمر الأجنبي، وكانت أهم

النتائج التوصل إلى آلية مقترحة لجذب المستثمرين للاستثمار في مجال الرياضة والتوصية بعقد ورش عمل للعاملين بقطاع الرياضة بالمملكة العربية السعودية حول الملكية الفكرية وأهميتها.

دراسة عبدالرزاق وكمال (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل المشكلة للمناخ الاستثماري و تشجيعه للاستثمار في المنشآت الرياضية الجزائرية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ مديراً للمنشآت، و لجمع البيانات تم استخدام الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل الاقتصادي والتشريعي للمناخ الاستثماري لا يشجع على الاستثمار في المنشآت الرياضية الجزائرية.

دراسة الدوسري وآخرون (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الاستثمار الرياضي في الأندية الرياضية في دولة الكويت، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (١٠٥) فرد من رؤساء وإداريي الأندية الرياضية. وتم جمع البيانات من خلال " الاستبانة- المقابلة الشخصية". وأظهرت نتائج الدراسة أن اهم معوقات الاستثمار قلة الخبرات الإدارية اللازمة للعاملين في الأندية الرياضية بدولة الكويت للاستثمار الرياضي الناجح، والحاجة إلى وجود رأس مال كبير لعمل مشاريع الاستثمار الرياضي، وأوصى الباحثون بتأهيل الكوادر التي تعمل في مجال الرياضة، حتى تتم الاستفادة القصوى في هذا المجال من ناحية التخطيط السليم أو الاستثمار الفعال في المجال وإقناع الآخرين بعدم التخوف من صرف الأموال في هذا المجال والاستثمار فيه. والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الاستثمار الرياضي.

دراسة العصيمي والحواس (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعوقات التي قد تحّد من الاستفادة من المنشآت الرياضية في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وموظفي الهيئة الرياضية والأندية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدما الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) من قيادات الكليات ورؤساء الأقسام، و(٤٤١) من طلاب كليات علوم الرياضة والنشاط البدني في أربع جامعات مختلفة، و(١٢٠) من موظفي الهيئة الرياضية وممثلي الأندية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد العديد من المعوقات التي تحد في الاستفادة من المنشآت الرياضية. وأوصت الدراسة الجامعات بالاطلاع على تجارب جامعات عالمية ناجحة في مجال استثمار المنشآت الرياضية، والعمل على تأهيل كادر إداري متخصص في مجال إدارة واستثمار المنشآت الرياضية، وإقامة علاقات شراكة وتعاون بين الجامعة والأندية الرياضية البارزة في المجتمع، والقيام بحملات توعوية للطلاب وأفراد المجتمع حول الإمكانات والمنشآت الرياضية التي تمتلكها الجامعة.

دراسة الحربي وآخرون (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الاستثمار الرياضي في مديرية الشباب والرياضة في محافظة بابل، استخدم الباحثون المنهج الوصفي الدراسات المسحية، وقام الباحثون باختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل من القائمين على تنفيذ الأنشطة الرياضية في مديرية الشباب والرياضة في محافظة بابل، بواقع (١٠) أفراد لعينة الدراسة الاستطلاعية، و (٣١) فرداً لعينة الدراسة الأساسية. وأظهرت النتائج أنه لا يوجد استغلال كامل لعوائد الأنشطة التي تحقق أرباحاً لجميع البطولات والمسابقات التي تنظمها مديرية الشباب والرياضة وذلك من خلال استغلال أوقات الفراغ والعطل

الرسمية، ولا تنظم احتفالات بالمستوى المطلوب عقب انتهاء البطولات المهمة والتي من شأنها جذب انتباه الشركات في استثمار هذه البطولات، وليس هناك استثمار جاد للمباريات والأنشطة المهمة التي تنظمها مديرية الشباب والرياضة.

دراسة الزهير (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاستثمار الرياضي بالمنشآت الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة بدولة الكويت. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٦٥) فرداً من مديري وإداريي الأندية والاتحادات الرياضية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستثمار الرياضي قطاع حيوي يحتاج إلى توفير مقومات وإدارة واعية، والاستثمار بالمنشآت الرياضية يسهم في تحقيق العديد من المنافع الاقتصادية، إضافة إلى أن هناك كثير من المقومات الداعمة التي تتوفر بالمنشآت الرياضية ويمكن استثمارها في دولة الكويت.

دراسة عبدالقادر وحريزي (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الرياضي في المؤسسات الرياضية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من ٣٨ فرداً من مديري المؤسسات والعاملين بمديرية الشباب والرياضة لولاية أدرار، حيث تم توزيع استمارة استبانة حول موضوع الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى أن مختلف الإجراءات والسياسات المتبعة وكذا التحفيزات الموضوعة والممنوحة لفائدة المستثمرين ورجال المال والأعمال، إضافة إلى تهيئة بيئة متاحة وخصبة كلها موضوعة تحت تصرف هؤلاء، مما يؤكد أن مختلف الظروف مهيأة لانتداب مختلف الاستثمارات والتي من شأنها تدعيم وإنعاش الاستثمار في المجال الرياضي على المستوى المحلي والوطني بصفة عامة وعلى مستوى المؤسسات الرياضية بصفة خاصة.

دراسة المعمرية وآخرون (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المنشآت الرياضية المدرسية بمحافظة الداخلية، وإمكانية إستثمارها كمراكز لممارسة النشاط الرياضى وفقا لمتغيرات (الولاية ، العمر ، الجنس ، الوظيفة ، سنوات الخبرة، المؤهل التعليمى) ، كما هدفت إلى وضع مقترح مستقبلى لاستثمار المنشات والمرافق الرياضية المدرسية كمراكز لممارسه النشاط الرياضى ، استخدم الباحثان المنهج الوصفى ، حيث تم استخدام أداتين من أدوات القياس ، الأولى: (استمارة الحصر) للتعرف على واقع المنشات الرياضية المدرسية من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والمالية، والثانية : (الاستبانة) للاطلاع على وجهات نظر العاملين فى قسم الأنشطة بالمديرية التعليمية بمحافظة الداخلية وإدارات المدارس والمعلمين وأولياء الامور حول إمكانية استثمار المنشآت والمرافق الرياضية المدرسية كمراكز لممارسة النشاط الرياضي ، وقد تم تطبيق استمارة الحصر على عينة قوامها (١٢٦) مدرسة حكومية بمحافظة الداخلية بمختلف مراحلها، كما تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٥٨٦) من إدارات المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والمشرفين العاملين فى قسم الأنشطة بالمديرية التعليمية بمحافظة الداخلية . وتوصلت الدراسة إلى أن المنشآت الرياضية بالمدارس تتيح تنظيم المنافسات الرياضية، وأنه يوجد منشآت رياضية فى بعض المدارس والبعض الآخر لا يوجد بها، وقد يوجد ولكنها غير صالحة للاستخدام.

الدراسات الأجنبية

دراسة باباكيتسوس وآخرون (Papakitsos et al, 2016) هدفت هذه الدراسة المرجعية إلى التعرف على الوسائل البديلة لتمويل المدارس في أوربا، من أجل تحسين الوضع الحالي للمدارس خارج التمويل الحكومي لها. وأظهرت نتائج الدراسة

أن الاستثمار في المنشآت المدرسية أحد اهم الموارد المالية للمدرسة، وذلك من خلال تأجير وتشغيل المنشآت المدرسية خارج أوقات الدوام الرسمي.

دراسة كانترس وبوكارو وفيلاردو وإدواردز وماكتري وفلويد (Kanters & Bocarro & Filardo & Edwards & McKenzie & Floyd, 2014) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التكلفة والفوائد للاستخدام المشترك للمرافق الرياضية المدرسية مع المجتمع خارج أوقات الدوام الرسمي، وبلغت عينة الدراسة ٣٠ مدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لمدة ١٢ شهراً، وأظهرت نتائج الدراسة أن تكلفة التشغيل لا يوجد بها زيادة كبيرة، وأن تقاسم المرافق المدرسية مع مؤسسات المجتمع تسهم في بناء برامج للنشاط البدني تعزز من صحة افراد المجتمع.

دراسة كانترس وبوكارو ومور وفلويد وكارلتون (Kanters & Bocarro & Moore & Floyd & Carlton . 2014) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد السمات المشتركة في استخدام المرافق الرياضية للمدارس العامة من قبل مؤسسات المجتمع المحلي في كارولينا الشمالية، وبلغت عينة الدراسة (١١٨٢) مدير مدرسة، واستخدم الباحثون الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المدارس (٨٨.٩٪) تتشارك المرافق الرياضية مع مؤسسات المجتمع المحلي وخصوصا المدارس التي لديها صالات رياضية وملاعب رياضية خارجية، والاتفاقيات غير رسمية هي الأكثر شيوعا بين المدارس، كما بينت النتائج أن المدارس في الأحياء ذات الدخل المنخفض أقل شراكة في المرافق الرياضية مع مؤسسات المجتمع، وأما المدارس التي لم تشارك مؤسسات المجتمع في استخدام مرافقها الرياضية كان السبب الأكثر شيوعا هو أنه لم يتم طلبها من أي مؤسسات خارجية.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها هدفت إلى معرفة متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي في المجال الرياضي والعوامل المشكلة للمناخ الاستثماري وتشجيعه للاستثمار في المنشآت الرياضية والمعوقات التي قد تحّد من الاستفادة من المنشآت الرياضية واستثمارها، ودور الاستثمار الرياضي بالمنشآت الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة. واستخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي، ولجمع المعلومات استخدمت أغلب الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة. وكانت عينة الدراسة في الغالب هي مديرو الإدارات والمنشآت الرياضية والعاملون فيها. ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات المرتبطة استفادة منها كما يلي:

- تكوين فكرة لصياغة عنوان الدراسة الحالية.
- تحديد الأداة التي استخدامتها الباحثة وهي الاستبانة.
- تحديد المنهج العلمي الذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي.
- توظيف نتائج هذه الدراسات خلال مناقشة نتائج هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة معلمي ومعلمات التربية البدنية والصحية في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة بلغ عددها (٢٩١) من المجتمع الأصلي للدراسة من معلمي ومعلمات التربية البدنية والصحية بمدينة الرياض (١٩٣) معلم و (٩٨) معلمة، بحيث يتم تمثيل طبقات مجتمع الدراسة (شرق الرياض، غرب الرياض، شمال الرياض، جنوب الرياض، وسط الرياض).

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية: المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ.

٣- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية البدنية والصحية.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وتم بناؤها وفقا لمراجعة الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المرتبطة بمجال الدراسة، واشتملت على نوع المنشآت والمرافق الرياضية بالمدرسة. ومعوقات الاستثمار الرياضي في المنشآت.

صدق وثبات الأداة

اولاً: صدق المحتوى تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء من الأكاديميين والمشرفين التربويين، وتم تحكيمها من قبلهم، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات عليها وفقاً لاراء المحكمين الى أن ظهرت بصورتها النهائية، وبلغ عدد المحكمين (١٥) محكماً.

ثانياً: ثبات الاستبانة لمعرفة ثبات الاستبانة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (٣٠) من المعلمين والمعلمات، وبلغ معامل الثبات الفاكرونباخ ٠.٨٦، وهي قيمة جيدة يمكن الوثوق بها.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في معالجة نتائج الدراسة الأساليب الإحصائية:

٣- الإحصاءات الوصفية (التكرارات – النسب المئوية – المتوسط الحسابي).

٤- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات لاداة الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

السؤال الاول: ما واقع المنشآت الرياضية المدرسية في مدينة الرياض؟

للتعرف على واقع المنشآت الرياضية المدرسية في مدينة الرياض تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإجابات افراد عينة الدراسة. ويوضح الجدول (١) التكرارات والنسبة المئوية لواقع الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للملاعب الرياضية والمرافق المدرسية.

م	النوع	التكرار	النسبة
١	صالة رياضية	100	34.4
٢	ملعب كرة قدم	194	66.7
٣	ملعب كرة سلة	122	41.9
٤	ملعب كرة يد	93	32.0
٥	غرفة تغيير ملابس	56	19.2
٦	دورات مياه خاصة بالمنشآت الرياضية	155	53.3

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الصالات الرياضية في مدارس مدينة الرياض بلغت ٣٤.٤٪ وهي نسبة منخفضة، وهذا يتفق مع دراسة (المعمرية واخرون، ٢٠١٨) والتي تشير الى انخفاض نسبة الصالات الرياضية المغلقة في مدارس محافظة الداخلية.

اما ملاعب كرة القدم فكانت نسبتها ٦٦.٧٪ وترى الباحثة ان هذه النسبة منخفضة مقارنة بشعبية كرة القدم في المملكة العربية السعودية وانتشارها، الا أن الباحثة تعزو هذا الانخفاض بسبب محدودية المنشآت الرياضية في مدارس البنات، حيث تم ادراج التربية البدنية في مدارس البنات حديثا وبالتالي أدى ذلك الى خفض نسبة ملاعب كرة القدم. وبلغت نسبة ملاعب كرة السلة ٤١.٩٪ وتلتها ملاعب كرة اليد بنسبة ٣٢٪ . واما المرافق المرتبطة بالمنشآت الرياضية فيتضح أن نسبة المدارس التي بها دورات مياه خاصة بالمنشآت الرياضية بلغت ٥٣.٣٪ ، واما غرف تغيير الملابس فبلغت نسبة وجودها في المدارس ١٩.٢٪ وهذي نسبة ضعيفة. ومن خلال الاستعراض السابق يتضح أن الملاعب الرياضية المدرسية والمرافق منخفضة وتحتاج الى زيادة هذه الملاعب ولاسيما انها ملاعب للألعاب الأساسية الكبيرة.

يوضح الجدول (٢) حالة وكفاءة الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية، حيث تم حساب تكرارات استجابات عينة الدراسة ونسبتها في المدارس التي توفرت فيها هذه الملاعب.

جدول (٢) حالة وكفاءة الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية.

م	النوع	جيدة		مقبولة		ضعيفة	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	صالة رياضية	٣٢	٪٣٢	١٥	٪١٥	٥٣	٪٥٣
٢	ملعب كرة قدم	٥٢	٪٢٧	٤٣	٪٢٢	٩٩	٪٥١
٣	ملعب كرة سلة	٣٠	٪٢٥	٢١	٪١٧	٧١	٪٥٨
٤	ملعب كرة يد	٢٦	٪٢٨	١٣	٪١٤	٥٤	٪٥٨
٥	دورات مياه خاصة بالمنشآت الرياضية	٣٩	٪٢٥	٥١	٪٣٣	٦٥	٪٤٢
٦	ارضيات المنشآت	٦٧	٪٢٣	٥٧	٪١٩.٦	١٦٧	٪٥٧.٤

٧	اضاءة المنشآت الرياضية	٨٣	٪٢٨.٥	٥٥	٪١٨.٩	١٥٣	٪٥٢.٦

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح أن أكثر من ٥٠٪ من الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية ضعيفة بشكل واضح، وكانت الأعلى نسبة في الضعف ملاعب كرة السلة وكرة اليد ونسبتيهما ٥٨٪ بواقع ٧١ ملعب كرة سلة و ٥٤ ملعب كرة يد، وتلتهما كفاءة الصالات الرياضية بنسبة بلغت ٥٣٪ بواقع ٥٣ صالة، وبلغت نسبة ملاعب كرة القدم ذات الكفاء الضعيفة ٥١٪ بواقع ٩٩ ملعب. وهذا الضعف قد يؤدي الى إعاقة عمليات الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية، وهذا يتفق مع دراسة (علي وآخرون،٢٠٢١) والتي تشير الى وجود ضعف في بنية المنشآت الرياضية مما يعيق عمليات الاستثمار الرياضي فيها.

اما ارضيات المنشآت الرياضية بشكل عام بلغت نسبة الضعف فيها ٥٧.٤ % ، وهذا يعني أن هذه الارضيات غير صالحة لممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة عليها، وقد تهدد سلامة وصحة المشاركين في الأنشطة الرياضية المختلفة، وهذا يتفق مع دراسة (المعمرية واخرون، ٢٠١٨) والتي تشير الى عدم صلاحية ارضيات ملاعب اغلب مدارس محافظة الداخلية وتعتبر ملاعب غير آمنة وغير صحية، اما نوع ارضيات كرة القدم فيوضحه الشكل رقم (١) والذي يضح منه أن اكثر أنواع ارضيات ملاعب كرة القدم هي النجيلة الصناعية حيث بلغت ٥٨.٢٪ وبلغت نسبة الأرضية الخرسانية والارضية الترابية ٣١.٩٪ و ٨,٢٪ على التوالي ،وهذا يعني أن نسبة الارضيات الخراسانية والترابية ما يقارب ٤٠٪ وهذا يؤثر سلبا على سلامة المشاركين في الأنشطة الرياضية لاحتمالية الإصابات اثناء السقوط وتأثر الجهاز التنفسي من جراء الاغبرة في الارضيات الترابية، بينما كانت الأقل هي أرضية العشب الطبيعي حيث بلغت نسبتها ١.٧٪ ويعد هذا النوع هو الأفضل من ناحية السلامة والأمان للمشاركين من بين الارضيات، الا ان نسبته منخفضة؛ وترجع الباحثة السبب في ذلك تكلفة هذا النوع من الارضيات سواء في الانشاء او الصيانة الدورية والمستمرة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المعمرية واخرون، ٢٠١٨) والتي تشير الى أن نسبة المدارس التي يوجد فيها ملاعب ذات ارضيات عشبية هي ٢.٤٪.

اما اضاءة المنشآت الرياضية فبلغت نسبة الضعف فيها ٥٢.٦٪ بواقع ١٥٣ مدرسة من عينة الدراسة، وبلغت نسبة المنشآت الرياضية المدرسية التي اضاءتها جيدة ٢٨.٥٪، وهذا يعني انه لا يمكن الاستفادة من المنشآت الرياضية المدرسية في الفترة المسائية لضعف الإضاءة وعدم مناسبتها، وهذا قد يكون احد مهددات الاستثمار في المنشآت الرياضية.

من خلال ما سبق يمكن الخلاص الى أن هناك ضعف في كفاءة المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية، وهذا الضعف قد يكون احد مهددات الجذب الاستثماري في هذه المنشآت الرياضية.

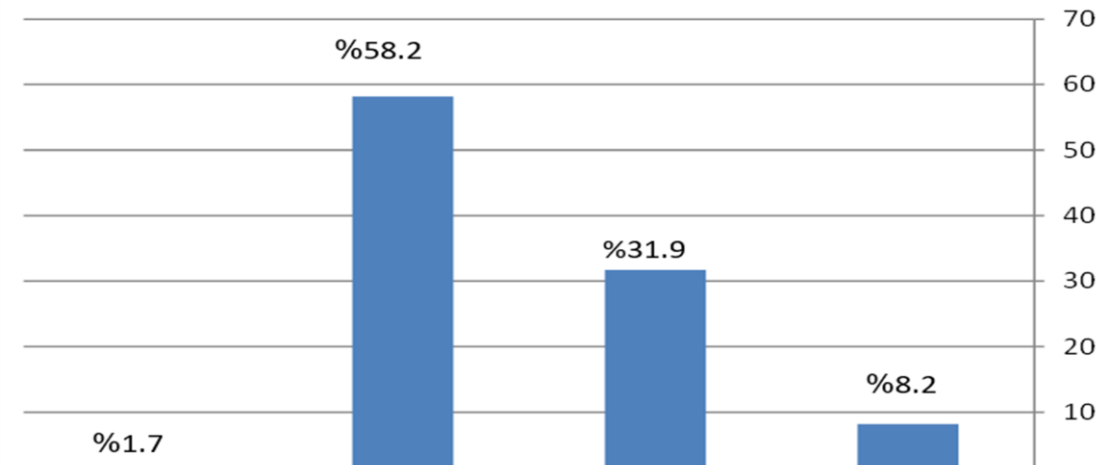

كما تم التعرف على الأدوات والأجهزة الرياضية في المدارس لعشرة العاب رياضية وتراوحت نسبة توفر الأدوات الرياضية في المدارس مابين ٧٧.٣٪ الى ٤.٥٪ وهذا مايوضحه الجدول (٣).

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية للادوات والاجهزة الرياضية.

م	نوع الادوات والاجهزة	التكرار	النسبة
١	كرة قدم	٢٢٥	٧٧.٣٪
٢	كرة طائرة	٧٨	٢٦.٣٪
٣	كرة سلة	٨٩	٣٠.٦٪
٤	كرة يد	٦١	٢١٪
٥	العاب مضرب	٥٠	١٧.٣٪
٦	العاب قوى	٣٣	١١.٣٪
٧	جمباز	٣٩	١٣.٤٪
٨	اللياقة البدنية	٥٧	١٩.٦٪
٩	العاب صغيرة	٧٢	٢٤.٧٪
١٠	العاب الدفاع عن النفس	١٣	٤.٥٪

يتضح من الجدول (٣) أن اعلى نسبة أدوات رياضية توفرت في المدارس هي أدوات كرة القدم حيث بلغت نسبتها ٧٧,٣٪ وهذا قد يكون طبيعي ومنطقي لان اللعبه الأكثر انتشارا في المملكة العربية السعودية هي كرة القدم إضافة الى قلة تكلفة أدوات كرة القدم مقارنة بالالعاب الأخرى. وتلتها بالترتيب كرة السلة حيث بلغت نسبتها ٣٠.٦٪ ، ومن ثم تلتها كرة الطائرة حيث بلغت نسبتها ٢٦.٣٪، اما اقل نسبة أدوات رياضية توفرت في المدارس هي أدوات العاب الدفاع عن النفس حيث بلغت ٤.٥٪ وقد يكون السبب في ذلك هو حداثة ادراج اللعبة في منهج التربية البدنية، وتلتها العاب القوى والجمباز بنسبة ١١,٣٪ و ١٣.٤ على التوالي، وترى الباحثة أن تعدد الأدوات والأجهزة في هاتين اللعبتين إضافة الى الكلفة العالية لهذه الأدوات والأجهزة قد تكون من أسباب قلتها في المدارس. ويمكن القول ان ضعف وقلة الأدوات والأجهزة الرياضية قد يكون له تأثير واضح على على الاستثمار في المنشآت الرياضية، وهذا ما أشار اليه (مكي وآخرون، ٢٠٢١) بأن القصور في الإمكانيات المادية له تأثير واضح على تسويق المنشآت الرياضية.

وحيث ان مدينة الرياض تعد من المدن الكبيرة فقد تم تقسيم عينة الدراسة الى خمسة مناطق بناء على موقع المدرسة (شمال، جنوب، غرب، شرق، وسط)وتم التعرف على مدى توفر الملاعب الرياضية ونسبتها في كل منطقة من المناطق الخمس جدول (٤).

جدول (٤) تكرارات ونسب الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية وفقا لموقع المدرسة.

م	النوع	شمال الرياض		جنوب الرياض		غرب الرياض		شرق الرياض		وسط الرياض	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	صالة رياضية	٢١	٥٣.٨	٢٠	٣٢.٨	٢٦	٣٦.١	٢٢	٢٨.٢	١١	٢٦.٨
٢	ملعب كرة قدم	٢٨	٧١.٨	٤١	٦٧.٢	٤٣	٥٩.٧	٥٢	٦٦.٧	٣٠	٧٣.٣
٣	ملعب كرة سلة	٢٢	٥٦.٤	٢٠	٣٢.٨	٣٣	٤٥.٨	٣١	٣٩.٧	١٦	٣٩
٤	ملعب كرة يد	١٩	٤٨.٧	٢٠	٣٢.٨	٢٦	٣٦.١	١٩	٢٤.٤	٩	٢٢
٥	غرفة تغيير ملابس	١١	٢٨.٢	١٢	١٩.٧	١٤	١٩.٤	١٥	١٩.٢	٤	٩.٨
٦	دورات مياه خاصة بالمنشآت الرياضية	٢٠	٥١.٣	٣٥	٥٧.٤	٣٨	٥٢.٨	٤٣	٥٥.١	١٩	٤٦.٣

يتضح من الجدول (٤) أن اعلى نسبة في وجود الصالات الرياضية في المدارس هي شمال الرياض بنسبة بلغت ٥٣.٨٪ تلتها غرب الرياض بنسبة بلغت ٣٦.١٪ ثم جنوب الرياض بنسبة بلغت ٣٢.٨، وهذا يعني أن شمال الرياض هو الأعلى في نسبة وجود الصالات الرياضية، وهو احد عوامل الجذب الاستثماري في المنشآت الرياضية؛ حيث أن وجود الصالات الرياضية يساعد على ممارسة النشاط الرياضي في جميع الأوقات وبغض النظر عن اختلاف الأجواء الخارجية مقارنة بالمنشآت الرياضية المكشوفة، وهذا مما يزيد ساعات ممارسة الأنشطة الرياضية وبالتالي زيادة العائد المالي للمستثمر في هذه المنشآت.

واما الملاعب والمرافق الرياضية المدرسية الأخرى فمن خلال الجدول (٤) يتبين ان المدارس في شمال الرياض كانت في الغالب هي الأعلى نسبة في وجود هذه الملاعب والمرافق، حيث كانت الأعلى في ملاعب كرة السلة وكرة اليد وغرف تغيير الملابس حيث بلغت نسبتها ٥٦,٤٪ و ٤٨,٧٪ و ٢٨,٢٪ وكانت في المرتبة الثانية في ملاعب كرة القدم بنسبة بلغت ٧١,٨٪ وأيضا في المرتبة الثانية في وجود دورات مياه خاصة بالمنشآت الرياضية بنسبة بلغت ٥١,٣٪. ومن خلال ماسبق يمكن القول أن المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية في مدارس شمال الرياض هي الأكثر نسبة مقارنة ببقية مناطق الرياض الأخرى، وتعزو الباحثة ذلك الى أن شمال الرياض يعد من احدث المناطق في العمران وبالتالي تعد اغلب مباني المدارس في هذه المنطقة حديثة.

وفي هذه الدراسة تم التعرف على عمر المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية من خلال طرح سؤال على عينة الدراسة عن العمر الزمني للمدرسة وسنة انشاؤها، وتشير استجابات عينة الدراسة الى أن نسبة المدارس الحديثة والتي تم انشاؤها من عشر سنوات فما دون بلغت ٢٦.٥٪ بينما المدارس التي تم انشاؤها من عشر سنوات فاعلى كانت نسبتها ٧٣.٥٪ وهذا مايوضحه الشكل (٢)، وهذا يعني أن اغلب المدارس عمرها الزمني اكثر من عشر سنوات وهذا يعني انها قديمة وبالتالي قد تحتاج الى صيانة او إعادة تأهيل للمباني والمنشآت الرياضية، وقد يكون عمر المبنى له تأثير على توافر المرافق الرياضية والصحية،

وهذا ما اشارت اليه دراسة (الحبيب، ٢٠١٩) حيث تشير الى أن عمر المبنى له تأثير على درجة توافر النادي الصحي، حيث أن المباني المدرسية التي عمرها اقل من عشر سنوات والتي تعد حديثة تفوقت على المباني الاقدم منها في توافر النادي الصحي.

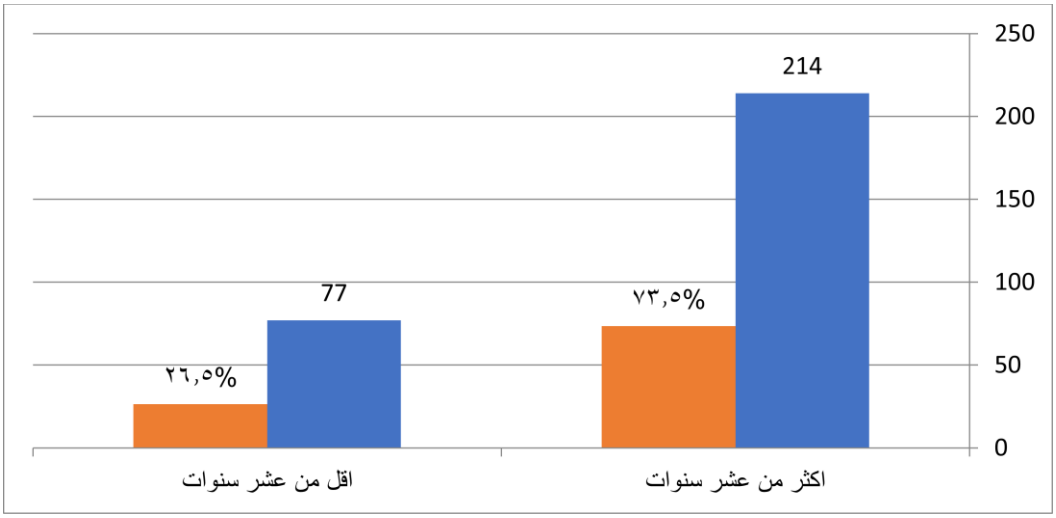

شكل (٢) عدد ونسبة المدارس بناء على عمر المبنى المدرسي.

كما تم التعرف على مدى توفر الأدوات والأجهزة الرياضية ونسبتها في كل منطقة من مناطق الرياض الخمس وهذا مايوضحه الجدول (٥) .

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية للادوات والاجهزة الرياضية وفقا لموقع المدرسة.

م	نوع الادوات والاجهزة	شمال الرياض		جنوب الرياض		غرب الرياض		شرق الرياض		وسط الرياض	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	كرة قدم	٣٣	٨٤.٦	٤٤	٧٢.١	٥٣	٧٣.٦	٥٩	٧٥.٦	٣٦	٨٧.٨
٢	كرة طائرة	١١	٢٨.٢	١٣	٢١.٣	٢٢	٣٠.٦	٢١	٢٦.٩	١١	٢٦.٨
٣	كرة سلة	١٤	٣٥.٩	١٢	١٩.٧	٢١	٢٩.٢	٣٢	٤١	١٠	٢٤.٤
٤	كرة يد	٩	٢٣.١	١٢	١٩.٧	١٤	١٩.٤	٢١	٢٥.٦	٦	١٤,٦
٥	العاب مضرب	٥	١٢.٨	٩	١٤.٨	١٠	١٣.٩	١٩	٢٤.٤	٧	١٧.١
٦	العاب قوى	٩	٢٣.١	٨	١٣.١	٧	٩.٧	٧	٩	٢	٤.٩
٧	جمباز	٨	٢٠.٥	٩	١٤.٨	٧	٩.٧	١٠	١٢.٨	٥	١٢.٢
٨	اللياقة البدنية	٦	١٥.٤	١٥	٢٤.٦	٩	١٢.٥	١٧	٢١.٨	١٠	٢٤.٤
٩	العاب مصغرة	٨	٢٠.٥	١٤	٢٣	١٨	٢٥	٢٢	٢٨.٢	١٠	٢٤.٤
١٠	العاب الدفاع عن النفس	١	٢.٦	٢	٣.٣	١	١.٤	٥	٦.٤	٤	٩.٨

يتضح من الجدول (٥) انه يوجد تفاوت في توفر الأدوات والأجهزة الرياضية في المدارس بين المناطق المختلفة من مدينة الرياض، حيث كانت مدارس شرق الرياض الأعلى نسبة في اربع أنواع من الأدوات والأجهزة وهي أدوات وأجهزة كرة السلة وكرة اليد والعاب المضرب والألعاب المصغرة حيث بلغت نسبها ٤١٪ و ٢٥.٦٪ و ٢٤,٤٪ و ٢٨.٢٪ على

التوالي. بينما مدارس وسط الرياض هي الأعلى نسبة في أدوات وأجهزة لعبتين وهي أدوات وأجهزة كرة القدم والعاب الدفاع عن النفس وبلغت نسبتيهما ٨٧.٨٪ و ٩.٨٪ على التوالي، كما أن مدارس شمال الرياض هي الأعلى نسبة في أدوات وأجهزة لعبتين هما العاب القوى والجمباز حيث بلغت نسبتيهما ٢٣,١٪ و ٢٠,٥٪ على التوالي. اما مدارس غرب الرياض فهي الأعلى نسبة في أدوات وأجهزة كرة الطائرة حيث بلغت ٣٠,٦٪، واما أدوات وأجهزة اللياقة البدنية فكانت الأعلى نسبة في وجودها هي مدارس جنوب الرياض حيث بلغت نسبتها ٢٤.٦٪. وهذا يعني أن الأدوات والأجهزة الرياضية للألعاب تتفاوت بشكل كبير بين المدارس، وقد تعزو الباحثة الى أن الأدوات والأجهزة الرياضية مستهلكة يمكن توفيرها بسهولة من ميزانية المدرسة وقد تتأثر بدور معلم التربية البدنية بتوفيرها واهتمام إدارة المدرسة في الأنشطة الرياضية، وهذا على العكس من المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية التي قد تحتاج الى اعتمادات مالية مركزية من الوزارة سواء عند انشاء المدرسة او الاعمال التوسعية في المباني المدرسية.

ويعد وجود مداخل مستقلة للمنشآت الرياضية عامل مهم في استقلالية المنشآت الرياضية والمرافق عن المبنى المدرسي، وهذا عامل مهم ايضاً في تزامن ممارسة الأنشطة الرياضية مع اقامة فعاليات مدرسية سواء في اليوم الدراسي الصباحي او ممارسة غير الصفية في الفترات المسائية، وهذا يساعد في جذب المستثمرين في المنشآت الرياضية المدرسية، وعلى الرغم من هذه الأهمية الا أن نتائج هذه الدراسة تشير الى أن نسبة المدارس التي يوجد فيها مداخل مستقلة للمنشآت الرياضية المدرسية منخفضة، حيث بلغت نسبتها ٣٦,٤٪ وهذا مايوضحة الشكل (٣).

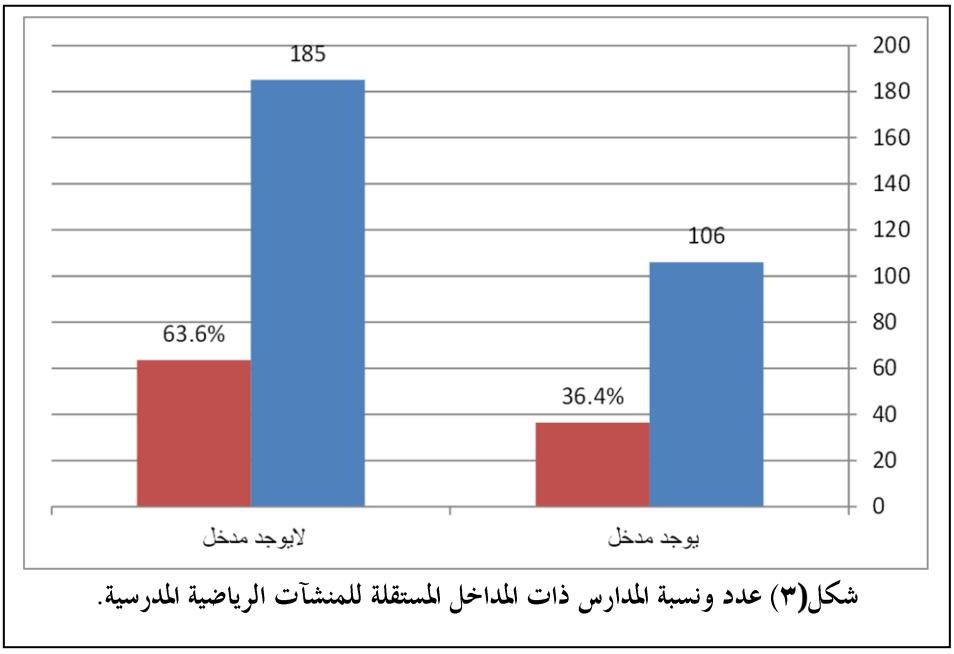

شكل(٣) عدد ونسبة المدارس ذات المداخل المستقلة للمنشآت الرياضية المدرسية.

يوضح الشكل (٤) نسبة مواقف السيارات الكافية في المدارس، ويتبين منه ان ٤٥٪ من المدارس لايوجد فيها مواقف كافية للسيارات، على الرغم من أن توفر مواقف السيارات من البنود التي يجب اخذها بعين الاعتبار عند الاستثمار في المنشآت

المدرسية، حيث تعد عامل مؤثر في لدى المستفيدين من هذه المنشآت، وهذا ماتشير اليه دراسة (Sieminska, 2020) حيث تؤكد على أنه يجب أن تتوفر مواقف السيارات الكافية في المنشآت الرياضية التي يتم الاستثمار فيها.

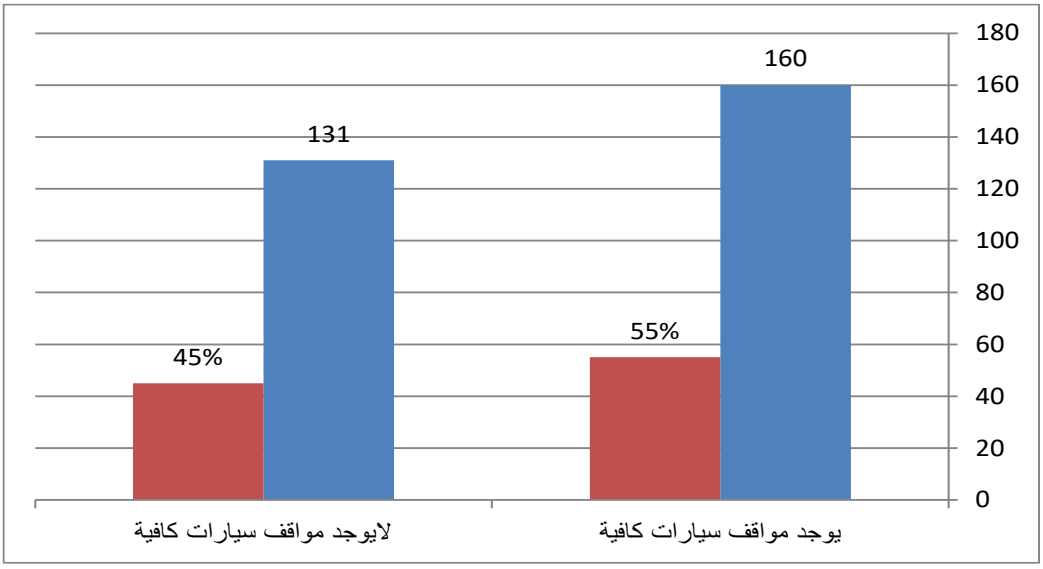

شكل (٤) عدد ونسبة مواقف السيارات الكافية في مدارس عينة الدراسة.

في ضوء حدود الدراسة الحالية، فان الباحثة تستنتج ما يلي:

السؤال الثاني: ما المعوقات التي يمكن تحد من الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية بمدينة الرياض؟

للإجابة على هذا التساؤل تم طرح تسع عبارات على عينة الدراسة لمعرفة اهم المعوقات التي يرونها، ويوضح الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لعبارات محور معوقات الاستثمار الرياضية في المنشآت المدرسية بمدينة الرياض.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لعبارات محور معوقات الاستثمار الرياضية في المنشآت المدرسية بمدينة الرياض.

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الترتيب
١	ادارة المدرسة تهتم بالمنشآت الرياضية المدرسية.	ك	33	40	58	100	60	3.39	الرابع
		%	11.3	13.7	19.9	34.4	20.6		
٢	تتوفر الدورات والبرامج التدريبة الموجهة للمعلمين في مجال الاستثمار الرياضي.	ك	54	59	83	59	34	2.84	الثامن
		%	18.6	20.3	28.5	20.3	11.7		
٣	توجد لوائح للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية.	ك	55	60	119	24	25	2.59	التاسع
		%	18.9	20.6	40.9	8.2	8.6		

٤	المنشآت الرياضية المدرسية مهيأة للاستثمار فيها.	ك	60	46	85	56	40	2.86	السابع
		%	20.6	15.8	29.2	19.2	13.7		
٥	وجود اندية رياضية منافسة تجعل الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية اقل أهمية لدى المستثمرين.	ك	33	53	92	68	40	3.05	السادس
		%	11.3	18.2	31.6	23.4	13.7		
٦	تخوف المستثمرين من ضعف العائد المالي في المنشآت الرياضية المدرسية مقارنة بالمنشآت الرياضية للأندية.	ك	19	28	90	80	71	3.51	الثالث
		%	6.5	9.6	30.9	27.5	24.4		
٧	تركيز المستثمرين على الاستثمار في انشطة رياضية محددة.	ك	17	19	80	100	72	3.63	الثاني
		%	5.8	6.5	27.5	34.4	24.7		
٨	موقع المدرسة مناسب لاستثمار منشآتها الرياضية.	ك	28	41	70	78	69	3.36	الخامس
		%	9.6	14.1	24.1	26.8	23.7		
٩	يوجد العديد من المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية.	ك	8	18	77	106	82	3.81	الاول
		%	2.7	6.2	26.5	36.4	28.2		

يتضح من الجدول (٦) أن العبارة رقم (٩) والتي نصها " يوجد العديد من المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية" جاءت في المرتبة الأولى بين العبارات، وهذا يعني أن هناك مفاهيم خاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية، وبالتالي لابد من تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة سواء لدى المستثمرين او المعنيين بالاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد ، ٢٠١٦) والتي تشير الى عدم وجود الوعي الاستثماري في المجال الرياضي.

وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٧) والتي نصها " تركيز المستثمرين على الاستثمار في انشطة رياضية محددة "، ولعل هذا يكون من اهم العوائق في الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية، حيث أن المستثمرين يبحثون عن الأنشطة الرياضية والمنشآت الرياضية التي يرتادها الجماهير بشكل اكثر، وعلى سبيل المثال أنشطة كرة القدم وملاعبها. وهذا يتفق مع دراسة (علي وآخرون،٢٠٢١) ودراسة (محمد ، ٢٠١٦) والتي اشارتا الى أن المشاريع الاستثمارية تركز على كرة القدم.

اما المرتبة الثالثة في المعوقات فكانت العبارة رقم (٦) ونصها " تخوف المستثمرين من ضعف العائد المالي في المنشآت الرياضية المدرسية مقارنة بالمنشآت الرياضية للأندية"، وهذا يعني أن تخوف المستثمرين من انخاض العائد المالي المتوقع من استثمار المنشآت الرياضية المدرسية يعد من اهم العوائق في الاستثمار في هذي المنشآت، حيث يعد العائد المالي الجيد للمستثمر هو أحد محفزات الاستثمار القوية، وهذا يتفق مع دراسة (يوسف، وهاني، ٢٠١٢) والتي تشير الى أن المستثمرين ليس لديهم ثقة كاملة في تحقيق عوائد استثمارية جيدة من خلال الاستثمار في الأندية الرياضية.

اما العبارة رقم (٣) والتي نصت على " توجد لوائح للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية" فقد احتلت على المرتبة الأخيرة، وهذا يشير الى عدم وجود لائحة منظمة للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية، وقد يكون هذا احد أسباب

عدم الاستثمار في هذه المنشآت الرياضية المدرسية. وحسب علم الباحثة أنه لايوجد الى الان أي لائحة للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية. وهذا يتفق مع دراسة (عبدالرزاق، وكمال، ٢٠٢١) والتي تشير الى عدم وضوح نصوص قانونية وإدارية للاستثمار الرياضي في الجزائر، وغياب اللوائح التفسيرية والتنفيذية لها. وتتفق مع دراسة (مكي وآخرون، ٢٠٢١) والتي تؤكد على عجم وجود لوائح وقوانين تنظم الاستثمار الرياضي. وأيضا تتفق مع دراسة (محمد ، ٢٠١٦) والتي تشير الى عدم وجود تشريع قانوني للاستثمار في المجال الرياضي.

الاستنتاجات

١- انخفاض نسبة الملاعب والمنشآت الرياضية والمرافق المدرسية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وضعف في كفاءتها، وهذا الضعف والانخفاض قد يكون احد مهددات الجذب الاستثماري في هذه المنشآت الرياضية، حيث أظهرت نتائج الدراسة:

- بلغت نسبة الصالات الرياضية في مدارس مدينة الرياض ٣٤.٤٪، ونسبة ملاعب كرة السلة ٤١.٩٪ وملاعب كرة اليد بنسبة ٣٢٪.
- ضعف كفاءة المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية، حيث أن أكثر من ٥٠٪ من الملاعب الرياضية والمرافق المدرسية ضعيفة بشكل واضح، وكانت النسبة الأعلى في الضعف توجد في ملاعب كرة السلة وكرة اليد ونسبتيهما ٥٨٪، وبلغ الضعف في ارضيات المنشآت الرياضية ٥٧.٤ %.
- أعلى نسبة وجود في الملاعب والمنشآت الرياضية في مدارس شمال الرياض في الغالب، حيث بلغت نسبة وجود الصالات الرياضية في مدارس شمال الرياض ٥٣.٨٪.
- نسبة المدارس الحديثة والتي تم انشاؤها من عشر سنوات فما دون بلغت ٢٦.٥٪ بينما المدارس التي تم انشاؤها من عشر سنوات فاعلى كانت نسبتها ٧٣.٥٪.
- نسبة المدارس التي يوجد فيها مداخل مستقلة للمنشآت الرياضية المدرسية منخفضة، حيث بلغت نسبتها ٣٦,٤٪.

٢- ابرز معوقات الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية والمرافق المدرسية هي:

- يوجد العديد من المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية.
- تركيز المستثمرين على الاستثمار في انشطة رياضية محددة.
- تخوف المستثمرين من ضعف العائد المالي في المنشآت الرياضية المدرسية مقارنة بالمنشآت الرياضية للأندية.
- عدم وجود لائحة منظمة للاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية.

التوصيات

١- زيادة الاهتمام كما وكيفا بالمنشآت الرياضية والمرافق المدرسية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وتعديل المنشآت الرياضية المدرسية لتتوائم مع متطلبات المستثمرين لزيادة الجذب الاستثماري في هذه المنشآت.

٢- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية، من خلال زيادة الوعي بأهمية الاستثمار الرياضي في هذه المنشآت سواء للمستثمر او القائمين على هذه المنشآت .

٣- بناء لائحة منظمة للاستثمار الرياضي في المنشآت الرياضية المدرسية.

٤- تفعيل الشراكة بين القطاع الخاص ووزارة التعليم في مجال الاستثمار في المنشآت الرياضية المدرسية.

٥- بناء قاعدة بيانات عن المنشآت الرياضية المدرسية وامكانياتها، وتصميم خريطة واضحة للمنشآت الرياضية المدرسية توضح اماكنها وانواعها.

أولاً: المراجع العربية:

- الثبيتي، يوسف عطيه. (٢٠٢١). متطلبات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر للرياضة السعودية الإستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة*، ١١(١)، ٦١-٨٧.
- الحاج، أحمد علي. (٢٠١٦). *أصول التربية*. دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- الحبيب، أحلام صالح. (٢٠١٩). درجة توافر المرافق الخدمية في مباني المرحلة المتوسطة للتعليم العام بمدينة مكة المكرمة وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرات. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٦(١)، ٢٢٤-٢٤٩.
- الحربى، حذيفة إبراهيم، وعباس، سناء رزاق، و عبيس، مهند فاضل. (٢٠١٩). دراسة الاستثمار الرياضي في مديرية الشباب والرياضة في محافظة بابل. *مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل ،كلية التربية الرياضية*، ١٢(٥)، ٦٣ -٩٠.
- حردان، طاهر.(١٩٩٧). *مبادئ الاستثمار*. دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- درويش، كمال، والصغير، وليد، و احمد، احمد ، ومغاوري، محمد. (٢٠١٣). *اقتصاديات الرياضة*. مكتبة الانجلو المصرية.
- الدوسري، بادى حسيان، ومحمد، جاسم احمد، وعبد الباسط، عبد الحق سيد .(٢٠٢٠). معوقات الاستثمار الرياضي في الأندية الرياضية في دولة الكويت. *مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية*، ١٧(١)، ٣٤-٥٤.
- الزهير، جمال مصطفى أحمد. (٢٠١٩). دور الاستثمار الرياضي بالمنشآت الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة بدولة الكويت. *مجلة أسيوط لعلوم و فنون التربية الرياضية*، ٥٦(٣)، ٨٣٥-٨٦١.
- الشريف، عبدالله. (١٤٣٤هـ). *متطلبات المبنى المدرسي اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في مدارس التعليم الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.
- عبدالرزاق ، صوالح ، وكمال، عكوش. (٢٠٢١). مناخ الاستثمار في المنشآت الرياضية الجزائرية بين الواقع والمأمول. *المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، ١٨ (١)، ٣٥٧-٣٧٠.
- عبدالقادر، مقصود، و حريزي، عبدالهادي. (٢٠١٩). فعالية مناخ الاستثمار لجذب الاستثمار بالمؤسسات الرياضية: دراسة ميدانية لمديرية الشباب والرياضة لولاية أدرار .*مجلة الإبداع الرياضي* ، ١٠(٢) ، ٣٠١-٣١٩.

- العصيمي، أحمد. والحواس، حمد. (٢٠٢٠). معوقات الاستفادة من المنشآت الرياضية في الجامعات السعودية. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، ٢٧، ١-٢٦.
- علي، اسلام عرفة، ومحمد، أشرف صبحي، ومحمود، احمد كمال. (٢٠٢١). معوقات الاستثمار في المجال الرياضي بجمهورية مصر العربية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*. جامعة حلوان، ٩١، ١-١٣٦.
- العوفي، محمد. (٢٠٢١). تأثير الاستثمار في القطاع الرياضي على الاقتصاد. *المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، ٣٨، ١-٢٥.
- قموه، جميل (٢٠١٩). *مبادئ الاستثمار وتطبيقاته*. الان للنشر.
- محمد، عادل رضوان. (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة للاستثمار في المجال الرياضي .*المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية*، ٣٢ ، ٣٣٤-٣٨٧.
- المعمرية، نبيلة، والهدابية، بدرية، وفاروق ، أحمد. (٢٠١٨). واقع المنشآت الرياضية المدرسية وإمكانية استثمارها كمراكز لممارسة النشاط الرياضي بمحافظة الداخلية. *مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية: جامعة الملك سعود – كلية علوم الرياضة والنشاط البدني*، ٢(١)، ٨١- ٩٤.
- مكي، عادل، وبدر، وليد، وفتحي، محمد، والضوي، محمد.(٢٠٢١). واقع تسويق المنشآت الرياضية بمحافظة أسوان. *مجلة أسوان لعلوم التربية البدنية والرياضة*،٧، ٢٩-٧٢.
- يوسف، إسماعيل، وهاني، جمال.(٢٠١٢). إدارة الاستثمار بالاندية الاعلية والأندية الخاصة كمؤشر لتحقيق التمويل الذاتي (دراسة مقارنة). جامعة المنيا، جموهرية مصر العربية.

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Alsauidi, Faisal (2015). Effect of the School Facilities Factor and Sports Activities Factor on Parents in Terms of Private and Public School Choice at Riyadh City Saudi Arabia. Universal Journal of Educational Research, 3 (12),1054-1069.
- Blazer, Chriditie.(2012). The impact of school buildings on learning. Information Capsule,1204. http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED536525.pdf
- Kanters, Michael, A. Bocarro, Jason N., Moore, Renee, Floyd, Myron F., Carlton, Troy A. (2014). Afterschool shared use of public school facilities for physical activity in North Carolina. Preventive Medicine, 69, S44-S48.
- Kanters, Michael,A., Bocarro, Jason N., Filardo, Mary, Edwards, Michael B., McKenzie, Thomas L., Floyd, Myron F., (2014). Shared Use of School Facilities with Community Organizations and Afterschool Physical Activity Program Participation: A Cost-Benefit Assessment. Journal of School Health, May, 84(5), 302-309.

- Papakitsos E.C., Foulidi X., Karakiozis K., Theologis E., Argyriou A. (2016). Alternative Funding of Schools in Europe**.** European Journal of Education Studies, 2(7), 1-9.
- Sieminska E. (2020).Specificity of investing on the sports real estate market. Journal of Physical Education and Sport, 20, 1156-1164
- Uline, C. L., Wolsey, T. D., Tschannen-Moran, M., & Lin, C. D. (2010). Improving the physical and social environment of school: A question of equity. Journal of School Leadership, 20(5), 597-632.
- Wang, Yuhao (2021). Analysis of Risks and Strategies of Investment in Global Sports Industry. Advances in Economics, Business and Management Research, 185, 216-221.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (د.ت). وثيقة التخصيص ٢٠٢٥ .
https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/privatization
- رؤية المملكة (٢٠٣٠). وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. https://www.vision2030.gov.sa/ar
- شركة تطوير للخدمات التعليمية (د.ت) الدليل التنظيمي لبرنامج اندية مدارس الحي.
- https://catalog.t4edu.com/ar/items/listall/WDI5TzVJOW5uRnhsSlNkU3Fhbl RDQT09
- منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٤). تقرير الاستثمار العالمي ٢٠١٤ "الاستثمار في اهداف التنمية المستدامة : خطة عمل". https://unctad.org/system/files/official- document/wir2014_overview_ar.pdf
- الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). الكتاب الاحصائي السنوي.
https://www.stats.gov.sa/ar/1010-0